Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ ٤ ـ

«بئر العبد»
بين تل أبيب وواشنطن

إنهم أهلي!

حين تكوّمت السفارة الإسرائيلية في الأرجنتين على بعضها البعض حزم «أبو علي» ما خفّ من الثياب، وحضن الزوجة والأولاد وغادروا بسرعة شقتهم في ذلك الحي النحيل: «بئر العبد».

رحلوا فزعاً من انفجار جرى في أميركا اللاتينية، خشية انتقام ما في الضاحية الجنوبية، وإن كان آخرون في هذه المنطقة ابتهجوا لهذا الثأر رداً على اغتيال السيد عباس الموسوي...

إنها الحرب من بئر العبد حتى بيونس أيرس.

ما يحدث الآن، في أقاصي الكرة الأرضية، وعبر محيطات من أطلسي وغيره، وخلف قارات، أن هناك طاولة لمفاوضات في واشنطن، ولاعبين بالجملة وغرباناً ينعبون حول مصير منطقة، من تاريخ وجغرافيا، وبشر وحجر، وبين الأوراق والخرائط، هناك دائرة حمراء مرسومة بدقة حول حي، حول جامع يدعى بئر العبد، حيث